واشعارها فوضع يده على البيت الذى قلت فيه

حملت على ذنبه وتركته    كذى العر يكوى غيره وهو راتع

فقلت يا امير المومنين هذا من افصح بيت تقوله العرب واوضحه معنى لكثرة مشاهدتها
لما ذكرته منه فقال المامون ايش معنى قولك    كذى العر يكوى غيره وهو راتع
فقلت يا امير المومنين عندنا في البادية داء يقع على الجمل يقال له العر من جنس الجرب
الا أنه ليس بجرب فاذا اصاب البعير وظهر به لم يكن له دواء في الدنيا الا ان يجا بهذا
البعير الذى قد اصابه العر فيبرك ثم يجاء ببعير صحيح ليس به علة فيبرك بجيال البعير
فلا يزال يكوى ابدا الصحيح حتى يبرأ السقيم فقال المامون هذا شيء لا اقبله ولا يكون
مثله فقلت يا امير المومنين هذا شيء تتعارفه العرب ولا تدفعه ولا بينهم فيه خلاف
يشاهدونه كل يوم وكل ساعة فقال المأمون لعمرو بن مسعدة انظر من هاهنا من العرب
فاحضره فتوجه فاحضر جماعة منهم فقال سلهم ايش هو العر عندكم فقالوا باجمعهم هو
دا يقع على الجمل قريب من الجرب فقال لهم فما دواؤه عندكم قالوا ليس له دواء في الدنيا الا ان يبرك
البعير السقيم ويجاء ببعير صحيح فيبرك بجياله فلم يزل يكوى الصحيح ابدا حتى يبرأ السقيم
ثم امرهم فانصرفوا قال عبد العزيز ثم اقبل على المامون وقال لي يا عبد العزيز ما اعجب هذا
ولمعرفتي به اليوم احب الي من مائة الف دينار ثم قال فايش اردت بقولك حملت
على ذنبه وتركته فقلت نعم يا امير المومنين حملت على ذنب بشر وقد وقفت على
انه خالف كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدلها وحرفها
عن مواضعها وخالف امر الله تعالى وامر رسوله صلى الله عليه وسلم وامر خليفته
وامر المسلمين وانه قد حل دمه وعقوبته وغضب امير المومنين وسخطه على حملت
على ذنبه وانا برى منه فسخطت علي وتركته كذى العر يكوى الصحيح حتى يبراء
وكذلك اكوى انا وانا صحيح حتى يبرأ بشر ويشفى مني قال فايش معنى قولك
كذاك يداوى الجسم مني صحيحا وذاك له جسم به الداء ناقع فقلت نعم يا
امير المومنين انما سخطت علي وانا برى الساحة ليرضى بشر وهو سقيم وقد ظهر
كفره وضلالته وقبح مذهبه ودحض حجته بين يديك فقال المامون قد قبلت
عذرك وصفحت عما كان منك كله فارجع الى القعود في المسجد الجامع ومجلسك

وتكلم

وتكلم معهم فيما شئت من الكلام فقد اجزت ذلك واطلقته لك وقد زدت في رزقك
مثله فاحضر الدار واقعد مع المتكلمين اذا احضروا وناظر وتكلم بما تريد فليس لك عندي
الا ما تحب قال عبد العزيز فاكثرت من الدعا له وانصرفت على اجمل حال وكنت اقعد
للناس ويجتمع الي خلق كثير واحضر مجالس امير المومنين كلها ولا اخلو منها واناظر
وارد عليهم في كل شيء يتكلمون فيه قال عبد العزيز بن يحيى المكي رحمه الله تعالى انما كتبت ما جرى
كما جرى والذى تركت مالم احتج له ولم اذكره اكثر مما احتججت به وانما كنت ادرس درسا
ما يجريه الله تعالى على لساني فمن قرا كتابي هذا او قرى عليه فلا ينسبني الى قلة الفهم ويقول
هذا مبلغ علمه فانه كان وقتا ملحوقا في مسئلة الحيرة فمن احب ان يعلم انه ما بقي على
شي الا قد اثبت عليه فليقرا رسالتي في فضل بني هاشم الكبيرة ويقرا كتاب السنن والاحكام
وكتاب الاعتذار فانه يقف على دقة فهمي وحسن انتزاعي وفضل علمي جعل الله جميع
ذلك خالصا لوجهه وفي سبيل مرضاته انه سميع الدعا فعال لما يشا لا اله الا
هو العزيز الحكيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه وسلم تم الكتاب
بعون الملك الجليل على يد العبد الضعيف عبيد الله بن المرحوم خليل كذا لستة وعشرين
مضت من شهر ربيع الاخر احد شهور سنة ثلاث وسبعين ومائة والف في اسلامبول
والحمد لله رب العالمين

بلغ مقابلة على النسخة المنقول منها بحمد الله

Copyright © King Saud University